

الأغاني

- (ألم تَرَ من ولدٍ لنا كيف أشبَى ... وأشبَيْنا وما بهمُ قعدٌنا) .
(نكون لمن ولدناه سماءً ... إذا شيمتْ مَخَايلُنا رعدنا) .
(وكان أبوك قد أسدى إلينا ... جسيمةَ أمره وبه ساعدنا) .
(كذلك أوّلُ الخلفاء كانوا ... بنا جدّوا كما بهم جدّنا) .
(هُمُ آباؤنا وهُمُ بنونا ... لنا جُيِلوا كما لهمُ جُيِلنا) .
(ونكّوي بالعداوة مَن بغانا ... ونُسُعد بالمودّة من ودردنا) .
(نرى حقّاً لسائلنا علينا ... فنحبوه ونُجزل إن وعدنا) .
(ونضمّن جارنا ونراه منّا ... فنرفدُه فنُجزل إن رفدنا) .
(وما نعتدّ دون المجد مالا ... إذا يُغلاي بمكرمةٍ أفدنا) .
(وأتلدُ مجدنا أنّا كرامٌ ... بحدّ المَشْرِفيّة عنه ذُردنا) .
لكل بيت ألف درهم .

قال فلم يزل مقيما بالطائف إلى أن ولي الوليد بن يزيد الخلافة فوفد إليه فلما دخل عليه والناس بين يديه جلوس ووقوف على مراتبهم هنّأه بالخلافة فأدناه الوليد وضمه إليه وقبل يزيد بن ضبة رجليه والأرض بين يديه فقال الوليد لأصحابه هذا طريد الأحول لصحبته إياي وانقطاعه إلي فاستأذنه يزيد في الإنشاد وقال له يا أمير المؤمنين هذا اليوم الذي نهاني عمك هشام عن الإنشاد فيه قد بلغت بعد يأس والحمد لله على ذلك فأذن له فأنشده .
(سلّايَ مي تلك في العيرِ ... قفي أسألُك أو سيري) .
(إذا ما بنتٍ لم تأوي ... لصَبِّ القلبِ مَغْمور) .
(وقد بانت ولم تَعْهَد ... مهاةٌ في مهاةٍ حور)